

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة لقمان ١-١١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء سليم نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك قبل ان نبدأ بدرسنا بمناسبة هذا الشهر الكريم وهو شهر شعبان وقد ورد فيه فضائل قد يغفل عنها كثير من الناس - 00:00:30

من هذه الفضائل ما جاء عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اراك تصوم شهر شعبان او تصوم اكثر الشهر - 00:00:55

قال صلى الله عليه وسلم ذاك شهر بين رجب ورمضان شهر يغفل الناس عنه شهر تعرض الاعمال على الله والنبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على ان يعرض عمله وهو صائم - 00:01:14

وعرض الاعمال على الله انواع منها العرض السنوي وهو انها تعرض اعمال السنة كاملة في شهر شعبان يعني في شهر شعبان تعرض اعمال السنة كاملة اعمالك سواء كانت خيرا او شرا. تعرض على الله - 00:01:34

في قبولها او ردها وهناك عرض اسبوعي كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم الاثنين والخميس لما سئل عن ذلك قال قال ان ان الاعمال تعرض على الله في يومي الاثنين والخميس - 00:01:56

واحب ان يعرض عملي وانا صائم وايضا تعرض الاعمال على الله اعمال اليوم الواحد كل يوم تعرض الاعمال على الله يعرض عمل النهار قبل مجيء الليل ويعرض عمل الليل قبل مجيء النهار. فهذا عرض يومي - 00:02:15

وعرض اسبوعي وعرض سنوي شعبان له ميزة من مزايا شهر شعبان هو صيامه او صيام اكثره فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم اكثر الشهر وقال شهر يغفل الناس عنه. يغفل الناس بامور دنياهم - 00:02:36

او باستعدادهم لرمضان او غير ذلك هذا الشهر صيامه مثل كما قال اهل العلم بعض اهل العلم ان صيام شهر شعبان مثل راتبة الصلاة القبلية ورمضان فرض كالصلاة صلاة الفرض - 00:02:55

ثم هناك راتبة بعدية وهي صيام ست من شوال فشوال تصومه وشعبان تصومه استحبابا ورمضان تصومه فرضا ثم ان هذا الصيام يروض النفس الاستعداد لرمضان يشجع النفس على ان يأتي رمضان وقد تعودت طبيعة الانسان على - 00:03:15

على الصيام فلا يعني يثقل عليه الصيام هذا من وجه هذا من هذه فضيلة الفضيلة الثانية ان السلف يسمون شهر شعبان شهر القراء شهر القراء فكان كثيرا ما يقرأون القرآن فيه - 00:03:37

بل يعني يكثر من قراءة القرآن في شهر شعبان استعدادا لرمضان ايضا هذا الشهر من فضائله ان ايضا السلف كانوا يعتنون باخراج الزكاة زكاة الاموال في هذا الشهر وقالوا لماذا - 00:03:57

قالوا حتى حتى لا ينشغل الفقير بالبحث عن المال في رمضان فيغنوهم عن السؤال فيتوجهون الى الطاعات في رمضان. فاذا جاء الفقير ما يسد حاجته في قبل رمضان استغنى عن السؤال في رمضان وانشغل - 00:04:19

بالطاعات من فضائل هذا الشهر ايضا انه ورد عن السلف ايضا ان الكثير منهم يغلق حانوته اذا دخل شعبان والمقصود بالحنوت هو الدكان اه اهل التجارة كانوا حتى اهل المزارع وغيرها كانوا يقصرون اعمالهم - [00:04:42](#)

وصاحب الدكان يغلق يعني شفته عجب حتى الان ما بعد ان جاء رمضان ومع ذلك اما انه يغلق آآ حانوته او دكانه اياما طويلة او بعض الايام استعدادا لانه اذا اغلقه في رمضان واقبل على الطاعة - [00:05:08](#)

تكون عنده يعني تكون النفس متروضة على هذا الشيء نسمع مثل هذه يعني هذه النقول التي تنقل عن السلف في اهتمامه بهذا الشهر وهو شهر قبل رمضان فكيف كانوا كيف كان اهتمامهم في رمضان خاصة - [00:05:24](#)

لا شك ان اهتمامه في رمضان شيء تتعجب النفس منه لو يذكر كيف كانوا يعني كيف استعدادهم لرمضان؟ وكيف كانوا ايضا يعملون الاعمال الصالحات في رمضان شعبان له مزية فلا يفوت علينا حقيقة - [00:05:42](#)

يمر الشهر وينتهي وليس الانسان فيه اي اثر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اغتنم خمسا قبل خمس ومنها شبابك قبل هرمك صحتك قبل مرضك حياتك قبل موتك وانتم ترون كيف تنقل الجنائز يوميا في المساجد التي يصلى عليها - [00:06:04](#)

الجنائز كيف تنقل يوميا؟ لا يدري الانسان هل يدرك رمضان هذا؟ هل يدرك رمضان القادم فليكن على استعداد وهذه الفرص هذه الفرص والصوانح لا تمر عليك مرور الكرام عندها تأملها خذ نصيبك منها. هذي نفحات من الله سبحانه وتعالى يمنح بها من يشاء من عباده - [00:06:28](#)

فلا تمر عليك مرور الكرام. اسأل الله ان يعيننا واياكم على الطاعة ويوفقنا واياكم لما يحب ويرضاه طيب نبداً في تفسير او نبداً بدرسنا في التفسير تفسير القرآن العظيم نقول بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:06:50](#)

هذا اليوم هو اليوم الثاني من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين يدينا هو كتاب تفسير الجلالين والسورة - [00:07:13](#)

سورة لقمان الله سبحانه وتعالى يرفع من يشاء من عباده ويخلد من يشاء. يخلد ذكراهم ويشرفهم. لقمان رجل ليس بنبي وليس برسول ولا بملك وانما هو رجل صالح رجل صالح وعمران رجل صالح. سورة سميت بسورة ال عمران وهو رجل صالح - [00:07:28](#)

ويرفع الله من يشاء لمن صدق معه واقبل عليه ولقمان رجل صالح ورفع الله شأنه وذكر قصته ووصاياه لابنه وسميت السورة باسمه ولم يذكر اسمه في القرآن الا في هذه السورة. ذكر مرتين - [00:07:55](#)

ومع ذلك حتى ذكر عن اهل التفسير انه رجل من اهل النوبة وانه رجل اسود له مشافر يعني شفتاه عريضتان او عظيمنتان وافطس الانف ذكروا انه كان عبدا مملوكا - [00:08:15](#)

عبدا مملوكا وذكر من من حكمه الشيء الكثير اعطاه الله الحكمة لم يعطه النبوة ولا الرسالة ولا انما اعطاه الحكمة فاخذها سميت السورة باسمه وذكر الله قصته ووصاياه كيف - [00:08:39](#)

اوصى ابنه بهذه الوصايا السورة التي بين ايدينا هي سورة لقمان هي مكية نزلت بمكة وذكر الله فيها امورا كثيرة منها تشريف هذا القرآن وتعظيمه ووصفه باوصاف عظيمة جليلة لما قال تلك آيات الكتاب الحكيم - [00:09:01](#)

وتأمل وانت تقرأ وكثير ذكرنا كثيرا ورددنا كثيرا ان الذي ينبغي لك عند قراءة القرآن ان تقرأ بتأمل وتدبر ليس ان تقرأ هكذا القرآن له مزية تقرأ كتاب او رواية او قصة - [00:09:28](#)

الخيار لك لكن قرء كتاب الله لا. الله يقول افلا يتدبرون القرآن امرنا بالتدبر ما امرنا بالقراءة هكذا الان انت لما تقرأ اقرأ بتدبر اسمع ماذا يقول الله لما يصف كتابه بهذه الاوصاف يقول تلك آيات الكتاب ماذا - [00:09:46](#)

الحكيم طيب ليش قال الحكيم؟ ليش ما قال كتاب العزيز ولا الكريم؟ ليش اخذ كلمة الحكيم لان فيها قصة لقمان ولقمان الحكيم اعطاه الله الحكمة تأمل يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول لك - [00:10:06](#)

اذا كان لقمان اعطاه الله الحكمة ومنحه هذه الحكمة فاعلم ان كتاب الله كله حكمة لان الله يقول تلك آيات الكتاب الحكيم القرآن كله

حكمة طيب اذا عرفت ان القرآن كله حكمة وانت تقرأ هذه الآية وتتأملها - [00:10:23](#)

اعلم ان الذي تكلم بالقرآن هو احكم الحاكمين وهو صاحب الحكمة البالغة والله سبحانه وتعالى من اسمائه الحكيم من اسمائه الحكيم ومن اوصافه انه ذو حكمه ولا يقضي الا بحكمة - [00:10:42](#)

فاذا تأملت ان الله سبحانه وتعالى وشف انزل من الدائرة الواسعة الى ما هو اقل الى اقل الله سبحانه وتعالى هو الحكيم وهو صاحب الحكمة البالغة وكتابه كتاب حكيم وسورة لقمان سورة الحكمة - [00:11:02](#)

وتحت سورة لقمان هذا الرجل الذي منحه الله الحكمة شوف كيف التدرج عشان تتدبر الكتاب العظيم وهذه السورة لما ذكر الله فيها قصة لقمان الحكيم وذكر فيها شيئا من حكم - [00:11:22](#)

لقمان اعلم ان هذه السورة محتوية على كثير من الحكم لم تكن قصة لقمان فقط لا حتى السورة كلها اولا عندنا وصف القرآن الكريم باي شيء وصفه الله؟ قال تلك آيات - [00:11:39](#)

الكتاب الحكيم هذا وصف. ثانيا قال هدى ورحمة يعني القرآن كتاب هداية يهتدي به من يهتدي ورحمة على عباده المؤمنين. ولذلك شف ما قال هدى ورحمة وسكت حتى يشمل الكافر المؤمن والعاصي وغيره لا - [00:11:58](#)

الهدى ورحمة للمحسنين. للمحسنين فقط للمحسنين من هم المحسنون هل انت من المحسنين كيف تعرف انك من المحسنين؟ او لست من المحسنين؟ ما معنى الاحسان الاحسان هو اعلى الدرجات درجات الدين ثلاثة - [00:12:16](#)

مراتب الدين ثلاثة اعلاه الاحسان ثم الايمان ثم الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان والاحسان هو اعلاها ومعنى الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:12:37](#)

كانك تراه فعبادتك لله عبادة احسان يعني انك تحسن عبادتك مع ربك كأن الله امامك ينظر اليك هذي درجة الاحسان درجة عالية. ولذلك قال المستفيدون والمتفعون بالقرآن الحكيم والذين يهتدون بهداه - [00:12:57](#)

ويكون رحمة عليهم هم المحسنون هم الذين احسنوا. احسنوا ماذا احسن علاقتهم مع ربهم باداء العبادات التي فرضها عليهم على احسن درجات العبادة والاحسان هو الاتقان. بمعنى انك تتقن عبادتك مع الله - [00:13:21](#)

وليس الاحسان انك تصلي قد تصلي ولا تكون من المحسنين الصليب بمعنى انك تكبر تقول الله اكبر ثم تذهب يمينا وشمالا ولا تدري ماذا قلت في صلاتك. ثم يسلم الامام وتسلم معه وانت لا - [00:13:42](#)

لم تدرك شيئا من صلاتك كيف تكون من المحسنين؟ هل احسنت صلاتك هل احسنت سائر العبادات؟ هل احسنت قراءة القرآن واني والله يا اخوان اني لا اتعجب وقد جلست عند اكثر من - [00:14:00](#)

شخص في رمضان خاصة وفي غير رمضان ممن كبار ويعني وقد تخرجوا من الجامعات والله ما يحسن ان يقرأ سطر واحد من القرآن الكريم ما يحسن ان يقرأ سطر واحد. ما يحسن ما يعرف يقرأه - [00:14:15](#)

تعجب كيف طلاب خريجي جامعات وناس متعلمين وعندهم شهادات ما يعرف يقرأ القرآن الكريم كتاب الله ما يعطيه اي اهمية كيف يكون من المحسنين نعرف ان عندنا تقصير ولن نصل الى هذه الدرجة - [00:14:34](#)

والله سبحانه وتعالى لما يقول في كتابه هدى ورحمة للمحسنين هو الان يشجعك انت ويدفعك عن على ان تكون المحسنين لانك انت الان تقول انا والله فاقد هذه الصفة مهيب ليست عندي صفة الاحسان - [00:14:52](#)

اذا لازم اراجع نفسي وارفع نفسي حتى اصل الى درجة المحسنين ثم من هم المحسنون؟ حسن الله اعطاك شيئا من اوصافهم ما اعطاك اياه كلها قال هم الذين يقيمون الصلاة - [00:15:09](#)

شوف لما اقول لك هل انت صليت ولا ما صليت شف ما قال الذين يصلون فرق بين يقيمون الصلاة وبين يصلون كم واحد يصلي ومن الذي يقيم الصلاة على وجهها بخشوعها - [00:15:24](#)

وتدبرها واركانها وسكينتها وواجباتها وسننها من من يصلي كما صلى صلى الله عليه وسلم كما قال قال صلوا كما ارى كما رأيتموني اصلي فشف قال يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة حافظون على الزكاة لانه ماذا؟ لانها علاقتك انت مع اخوانك المسلمين - [00:15:40](#)

لا تقطع العلاقة مع اخوانك المسلمين في احتياجاتهم. اعط من يستحق الزكاة زكاته ولا تحرمه هذا شيء فرضه الله عليك ما دام الله انعم عليك بالمال فرض عليك شيئاً من هذا المال - [00:16:07](#)

ان تعطيته من هو بحاجة الى هذا المال؟ وهذا يقوي الترابط يعني الله عز وجل قادر على ان يغني هذا الفقير ولا يوجعك تروح تذهب تعطيته لكن هناك احساس نظامن - [00:16:22](#)

علاقات المسلمين بعضها البعض يشعر باخوانه باخواته بالمحتاجين بالاسر يتابعهم تكون هناك علاقة قوية هذه الحكمة شف علاقة الصلاة علاقتك مع ربك تقوى اذا اديت الصلاة وحافظت عليها واكثر من الصلاة والسنن - [00:16:37](#)

اتصالك قوي بالله والزكاة اذا احسنت الى اخوانك المسلمين كانت له علاقة قوية شف قال الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون وهم بالاخرة هم يوقنون طيب ايش علاقة الاخرة واليوم الاخر - [00:16:56](#)

قال الذي شف ما قال وهم بالاخرة هم يعلمون اتى بالعلم لا قال يوقنون اليقين اليقين ادق من العلم اليقين ادق من يعني لما تقول انا والله على يقين بان فلان موجود - [00:17:20](#)

غير انك تقول على علم اه اليقين اقوى وهم على بالاخرة يوقنون يعني يعلمون علم اليقين بالاخرة انها ستأتي وانهم سيرحلون الى الاخرة ولا يدري متى يرحل. قد يرحل اليوم او غدا او بعد اسبوع ما يدري متى يرحل من هذه الدنيا - [00:17:36](#)

الى الدار الاخرة وهم الدار الاخرة نصب عينيه. دائما بالليل والنهار يفكر في الاخرة ولذلك اذا كان يفكر كثير في الاخرة يحاسب نفسه في الدنيا ويستعد لها في كل وقت - [00:17:57](#)

نستعد لها في كل وقت ولذلك دائما تذكر في صفات المؤمنين انهم دائما مستعدون لهذا اليوم ولذلك شف اعطاهم الله الجزاء الحسن في الدنيا والاخرة قال اولئك على هدى من ربهم - [00:18:10](#)

شوف لاحظ عشان نتدبر القرآن قال على لما جاء في الكفار قال في ضلال يعني منغمسون في الظلال المؤمن لا. قال على يعني هو مستعلن فوق الهدى فوق الهدى فشوف كيف الفضل - [00:18:29](#)

واشار اليهم بالبعيد قال اولئك لشرفهم ومكانتهم اولئك على هدى من ربهم ثم اثنى عليهم قال واولئك هم المفلحون شوف لما يأتي بالظهير يقول اولئك هم المفلحون هذا يسمى ضمير الحصر - [00:18:47](#)

اي هم المفلحون لا غير يعني هم الذين افلحوا اما غيرهم لم يفلح فهل انت من المفلحين وهل انت على هدى من من الله وهل انت في الاخرة على يقين هل انت تقيم الصلاة على وجهها؟ هل تؤتي الزكاة لخوانك المحتاجين - [00:19:06](#)

هل انت من المحسنين؟ كل هذه تحتاج منا ان نحاسب انفسنا وننظر في انفسنا هل نحن هذا القرآن يخاطبك انت ويخاطب فلان وفلان؟ هل نحن من هؤلاء والا نحن ليس من هؤلاء فنراجع انفسنا - [00:19:29](#)

الايات يخاطبنا نحن فما موقفنا من هذه الايات انسان يعني حقيقة لما يتأمل وينظر في هذه الايات ويعيد النظر ويكرر ينظر في نفسه هل هو ضمن هؤلاء او ليس منهم - [00:19:46](#)

انا ما ادري انا منهم او لست منهم ان كنت منهم فاحمد الله وازداد وان كنت لست منهم لازم اراجع نفسي حتى اكون مع هؤلاء السورة كلها حكم كلها حكم يعني من اوله لآخرها تتحدث عن حكم الله سبحانه وتعالى - [00:20:05](#)

حكم الله البالغة طيب حتى ندخل في ما ذكره المؤلف هنا سورة تحدثت عن القرآن الكريم وعن اهل القرآن مثل ما ذكرنا المحسنون الموقنون اهل الصلاة والزكاة هؤلاء هم اهل القرآن - [00:20:24](#)

يأتي الله سبحانه وتعالى في ذكر ما يقابل هؤلاء من هم الذين يقابلون هؤلاء الذين اصطفاهم الله ورفع شأنهم؟ من هم من هم الذين يقابلونهم؟ اسمع ماذا يقول قال ومن الناس من يشتري لهو الحديث - [00:20:46](#)

يشترى شف من الناس من يشتري الان القرآن زين والصلاة هذي كلها لك انت ما تدفع عليها مبالغ ولا شي وانما تأتيك عليه الاجور العظيمة وهؤلاء يذهب ويشترى اشتري ماذا؟ يشتري لهو الحديث. ما هو لهو الحديث - [00:21:05](#)

لا نطيل في كلمة لهو الحديث ابن مسعود رضي الله عنه اقسم ثلاث مرات وهو صحابي جليل ولا يقسم الا على امر مهم ولا يقسم الا

على يقين اقسام ثلاث مرات قال والله ثم والله ثم والله ان لهو الحديث لهو الغناء - [00:21:26](#)

لهو الغناء وقال ايضا ابن مسعود قال ان الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع فلهو الحديث الغناء وكل ما حتى نوسع الدائرة نقول الغناء نعم الغناء لهذا ليس تفسيرنا - [00:21:46](#)

ويدخل في ذلك كل شيء فيه له وصد عن سبيل الله داخل في هذا داخل في هذا ولذلك شف قال لهو الحديث ليضل عن سبيل الله يصد عن سبيل الله - [00:22:07](#)

بغير علم ما عنده علم ثم هو يتخذها يتخذ ماذا يتخذ سبيل الله وشرعه هزوا يهزأ من القرآن ويهزم من شرع الله يستهزأ قال ما هي النتيجة شوف لما سمعنا الصفات الاولى قال اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون. جاء هنا قال ويتخذ ويتخذها ويتخذها هزوا. قال - [00:22:22](#)

قال اولئك لهم عذاب مهين ليش مهين مقال اليم ولا عظيم؟ ليش؟ قال مهين هنا يأتي التدبر ليش قال لانه لما اهان شرع الله وسخر منه واستهزأ اهان الله بالعذاب - [00:22:46](#)

واسمع ايضا من من صفاته السيئة قالوا واذا تتلى عليه اياتنا اذا قضي عليه القرآن ما موقفه قال ولى مستكبرا ليس ولا يعني اعرض ومشى وخلاص انتهى لا يولي ويستكبر - [00:23:03](#)

يولي وحاله انه مستكبر تألم يسمعها كأنما سمع القرآن كان في اذنيه وقرا. يعني ثقل كانها اصم ما يسمع اذا جاء القرآن خلاص تقشعر نفسه لا يريد ان يسمع ليش - [00:23:23](#)

لانه يستبشر ويفرح بالغناء ما يمكن يدخل القرآن مع الغناء كأن لم يسمعها كأن في اذنيه واقرأ. قال فبشره بعذاب اليم. البشارة تكون في اي شيء دائما بشرف الخير هنا ما في خير - [00:23:41](#)

كما استهزأ يستهزأ به يقال له ابشر بالعذاب الاليم ابشر بالعذاب الاليم سورة في هذا الحديث بين مقارنة اهل الخير والصالح

والمحسنين. وبين مقارنة اهل الشر والفساد المعرضين ومآلهم في الآخرة. هؤلاء مآلهم ماذا - [00:23:57](#)

اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون. وهؤلاء مآلهم قال اولئك لهم عذاب مهين. ثم قال عذاب اليم وبين عذابين الالهانة والالم الشديد طيب بعد ذلك تأتي قصة ماذا - [00:24:18](#)

قصة لقمان وما فيها من حكم ثم تعود الايات الى يعني الى هؤلاء المشركين الذين جعلوا مع الله الهة وعبدوا غيره نذكرهم بعبادة الله وحده لا شريك له وتحثهم عليه. وتذكرهم بنعم الله عليهم. لما قال الم تروا - [00:24:36](#)

ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه وظاهرة ظاهرة وباطنة والنعي عليهم كيف يذكرون عبادة الله ويعرضون عنها. اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله - [00:24:57](#)

قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. اتبعوا ما انزل الله؟ قال لا نبقي على ما ما كان عليه اباؤنا. قال الله سبحانه وتعالى او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير يجرحهم الى عذاب السعير يرضون بذلك - [00:25:13](#)

ثم وجه الله سبحانه وتعالى من يعرف الحق؟ فقال ومن يسلم وجهه الى الله؟ وهو محسن شف جاء الاحسان اسلم وجهه يعني استسلم لله واقبل على الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:25:28](#)

العروة مثل عرى الاناء او القدر اذا كانت عروة قوية تستطيع ان تحمله. اذا كانت عروة ضعيفة ما تستطيعها. فالتوحيد اذا كان معك توحيد قوي فانك تستمسك بعروة التوحيد بقوة - [00:25:47](#)

ولا تنطلق منك هذه العروة هذا معناه قد استمسك بالعروة الوثقى القوية قال بعدها ثم بعد ذلك تأتي الايات تبين مآل المعرضين قال نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ - [00:26:03](#)

يعني بقوة لان الكافر لا يريد ان يدخل النار ويفطر بقوة الى عذاب ماذا؟ غليظ ثم بعد ذلك يذكر الله سبحانه وتعالى سعة ماذا؟ سعة ملكه وسعت علمه يقول لله ما في السماوات والارض هذا سعة ملكه - [00:26:22](#)

ثم قال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعد سبعة ابحر هذا سعة كلامه وساعة علمه سبحانه وتعالى. ثم يسوق



الله لنا الدالة الدالة على وحدانيته - 00:26:41

وسعة علمه وقدرته لما قال يودي الليل في النهار يرجي النهار في الليل وسخر الشمس والقمر وغيرها ثم يذكر حالة من حالات المشركين انهم اذا ضاقت بهم الارض ضاقت بهم امورهم يلجأون الى الله ويعرفون الله - 00:26:55

لما يقول اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين واذا نجاهم فمنهم مقتصد ثم سبحانه وتعالى يختم السورة باي شيء بتذكيرهم باليوم الآخر. تقول يوما اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والدنا عن ولده. ما احد يجازي احد ولا احد يفك احد ولا احد يخلص احد -

00:27:14

لا يجزي والد عن ولده حتى الورد مع ولده ولا المولود مع والده قال ان وعد الله حق وهو يوم القيامة. فلا تغرنكم الحياة الدنيا وتشغلنكم عن طاعته والاستعداد لهذا اليوم - 00:27:36

ثم سبحانه وتعالى ختم السورة بمفاتيح الغيب الخمسة التي لا يعلمها الا الله اذا قيل لك ما هي مفاتيح الغيب الخمسة اخر اية من سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة - 00:27:51

نزل الغيث يعلم ما في الارحام ما تدري نفس ماذا تكسب غدا ما تدري نفس باي ارض تموت قال ان الله عنده علم الساعة علم الساعة فاتحة الآخرة. مفتاح مفاتيح الغيب. فاتحة الآخرة علم الساعة. لا يدري عنها الا الله - 00:28:06

وفاتحة الارزاق وينزل غيث ما احد يستطيع ان يوما ارزقه ولا يدري من اين يأتيه الرزق. لكن الله هو الذي يسوق الرزق ينزل الغيث هذي فاتحة الحياة الرزق ما تستطيع ان تعيش - 00:28:25

ثم قال ويعلم ما في الارحام هذي فاتحة التناسل ونشر الذرية ما في الارحام ثم قال وما تدري نفس ماذا تكسب غدا فاتحة المستقبل. انت ما تدري عن مستقبلك. ما تدري نفس ماذا تكسب غدا - 00:28:41

من خير ولا شر ثم فاتحة ايضا الانتقال من هذه الدنيا الى الآخرة لما قال ومعتد نفس في اي ارض تموت. ما تدري متى ترحل من هذه

الدار الفانية الى الدار الباقية - 00:29:02

هذا خلاصة هذه السورة التي اشتملت على حكم الله سبحانه وتعالى والتي تضمنت ايضا حكمة لقمان عليه السلام نبدأ بما ذكره المؤلف. تفضل اقرأ بسم الله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:23

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. ولمن لهم فضل علينا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين قال المؤلف رحمه الله تعالى سورة لقمان مكية الا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. الايتين فما - 00:29:48

وهي اربع وثلاثون اية نزلت بعدها الصافات. بسم الله الرحمن الرحيم الله اعلم بمراده به تلك اي هذه الايات ايات الكتاب القرآني الحكيم. ذي الحكمة والازافة بمعنى من هو هدى - 00:30:10

رحمة بالرفع ورحمة رحمة بالنصر للمحسنين وفي قراءة العامة بالنصب رحمة. حالا من الايات العامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة الذين يقيمون الصلاة بيان للمحسنين. ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون. هم الثاني تأكيد - 00:30:36

اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. الفائزون. طيب هذي فاتحة السورة مثل ما ذكرنا قبل قليل المؤلف يقول هي مكية ثم استثنى قال الا قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر - 00:31:03

يمده من بعده سبعة ابحر. يقول هذه الآية مدنية دائما ايها الاخوة عشان نستفيد اكثر دائما لما نقول هذه السورة مكية الا كذا. هذا الاستثناء ما نستطيع ان نجزم به الا اذا دل الدليل عليه - 00:31:27

اما مجرد كلام او قول او نقول هذي من من نقول المفسرين لا نستطيع الجزم. اذا قيدت السورة مكية يعني مكية اذا قيل مدنية يعني مدنية والاستثناء يحتاج الى دليل - 00:31:48

طيب يقول اياته اربعة وثلاثون نزلت بعد الصافات. طيب يقول بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ما معناها يقول المؤلف الله اعلم بمراده. يعني من حيث المعنى لا ندري ما معناها - 00:32:02

لكن لو سألت قيل لك الف لام ميم ما هي وهذي حروف حروف من حروف الهجاء العرب يتكلمون بحروف الهجاء ويعرفونها وينشئون

كلامهم وقصائدهم وخطبهم من هذه الحروف من هذه الحروف وحتى يسمون أسماء - [00:32:19](#)

وأسماءهم وأسماء التي يعيشونها من هذه الحروف هذه الحروف كل شيء مبني عندهم من هذه الحروف إذا القرآن مبني من هذه

الحروف. كما انكم تبنون انتم ايها العرب قصائدكم من شؤون القصائد والخطب وغيرها والكلام والنثر - [00:32:39](#)

والحكم من هذه الحروف القرآن عربي نزل بهذه الحروف من حروف الف لام ميم وحاء ميم وطه وغيرها هذه حروف. حروف عربية

لكن لما يقول المؤلف الله اعلم بمراده لانه يقول يعني ليش قال الف لام ميم اختار هذه الاشياء؟ الله اعلم - [00:32:59](#)

يعني ليش ما وضع بدل الف لام ميم مثلاً الف لام زاي مثلاً او سين او صاد نقول الله اعلم بما هذا لا يعلمه الا الله لكن هي حروف

طيب في سؤال اخر - [00:33:22](#)

لماذا جيء بها ما الحكمة الان عرفنا المعنى انها حروف هجائية. طيب ما الحكمة من مجيئها نقول جيء بها لتحدي العرب لان العرب لما

جاءهم القرآن او كفار مكة خاصة كفار قريش لما قرئ عليهم القرآن - [00:33:37](#)

وانزل القرآن عليهم وسمعوه انكروه وردوه وقالوا ان هذا الا افكن وافتراه محمد قال هذا محمد قالوا معلم مجنون وقالوا محمد هو

الذي اتى به ليس من عند الله وكفروا به - [00:33:55](#)

الله تحداهم قال هذا القرآن حروف ومبني من حروف من كلامكم. وانتم تدعون ان محمدا هو الذي اتى به. وانه لم ينزل من عند الله.

والله يقول تنزيل تنزيل وقال سبحانه وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم - [00:34:13](#)

وقال انه تنزيل من رب العالمين وانتم تقولون ليس من رب العالمين. لماذا لا تأتون بمثله؟ ما دام محمد محمد امي لا يقرأ ولا يكتب

ولم يتعلم القراءة والكتابة وعاش بين اظهركم وتعرفونه ولم يظهر من مكة ويخرج - [00:34:34](#)

كيف كيف افتراه من الذي استطاع ما الذي جعله يفتريه يقولون محمد لقد افتراه ولماذا لا تأتون بمثله ولذلك اتحداهم قال قال ان

كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:34:50](#)

فاتوا بسورة واحدة فقط فاتوا بسورة مئة واربعطعش سورة مئة واربعة مئة واربع عشرة سورة فاتوا بسورة واحدة ما استطاعوا.

تحداهم في مواضع في القرآن اتحداهم وما استطاعوا ان يأتوا ولا بسورة واحدة - [00:35:06](#)

اذا انتم الان ما استطعتم تأتون بسورة ومحمد يأتي مصحف كامل يأتي بقرآن كامل. ليش هو يستطيع وهو واحد وانتم جماعة

كثيرين انتم عدد كثير لماذا لا تجتمعون وتأتون بمثله - [00:35:24](#)

وتحداهم في موضع اخر قال والله اقسم سبحانه وتعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولا

يستطيعون مثله. الجن والانس يجتمعون مع بعض ما يأتون بمثل هذا القرآن - [00:35:39](#)

اذا القرآن كلام الله فلذلك الله سبحانه وتعالى هددهم وخوفهم قال عليكم ان تؤمنوا بما جاءكم محمد. وتستجيبيوا له والذي جاءكم به

محمد هو كلام الله تستجيبيون له فان لم فان لم تستجيبيوا - [00:35:53](#)

ولم تأتوا بمثله فالنتيجة ما هي؟ قال فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة يعني انتم الان عندكم خيارات اما ان تؤمنوا بما

جاءكم به محمد وتصدقوا وتتبعوه وهذا رحمة عليكم وخير لكم - [00:36:12](#)

واما ان تأتوا بمثله مثل ما اتى هو به فان لم تؤمنوا به ولم تأتوا بمثله النار موعدهم النار موعدهم لان محمد جاءكم نذيرا لكم وانتم

تعبدون الاصنام ولا تريدون ان تتقبلوا ما جاءكم به - [00:36:30](#)

احذروا ان تكونوا حطبا لنار جهنم طيب هذا معنا الان الف لام ميم واضح لما يدل على ان الف لام ميم هذه حروف هجائية دائما يأتي

بعدها ذكر قرآن لما قال الف لام ميم ماذا قال؟ قال تلك ايات - [00:36:46](#)

اذا حروف القرآن مكون من هذه الحروف وهذا معناه تلك ايات وتلك اسم اشارة واسم الاشارة اذا كان للبعيد تأتي اللام تلك واذا كان

القريب تقول هذي هذه طيب القرآن قريب ليش يقول تلك - [00:37:09](#)

قال وصفه بالبعيد لعلو شأنه ومكانته القرآن له مكانة كلام رب العالمين قال تلك تلك ايات يعني تلك اشارة اشارة لاي شيء اشارة لهذه

السورة يقول هذه السورة سورة لقمان هي ايات من القرآن - [00:37:27](#)

هي سورة من سور القرآن وهي آيات من القرآن الكريم. فلذلك يقولون هنا يقولون الاضافة بمعنى من اي تلك آيات من الكتاب الذي هو القرآن الحكيم جاء هنا الحكيم هذا مثل ما ذكرنا سابقا - [00:37:46](#)

السورة مبنية على الحكمة وقصة لقمان الحكيم. ولذلك وصف كتابه بالحكيم الحكيم يعني ذو الحكمة ذو الحكمة يعني القرآن مشتمل على الحكمة البالغة طيب ثم قال هدى ورحمة هذه قرأت بقراءتين - [00:38:05](#)

قرأت بالرفع وبالنصب فاذا قرأت بالرفع على انها خبر. يعني هو هذا القرآن هو هدى وهو رحمة هذا على قراءة الرفع وعلى قراءة النصب هدى ورحمة حال والعامل في الحال - [00:38:25](#)

هو معنى الاشارة يعني كأنه يقول هذا او تلك او هذا الذي الذي نشير اليه وهو القرآن هدى ورحمة لمن قال للمحسنين عرفنا المحسنين من هم عنهم قبل قليل - [00:38:46](#)

وعرفنا من هم المحسنون ثم الله سبحانه وتعالى وصف هؤلاء بالمحسنين قال الذين يقيمون الصلاة يقول مؤلف هذا بيان للمحسنين يعني صفة صفة من صفات المحسنين الذين يقيمون الصلاة. طيب - [00:39:02](#)

قال وعرفنا كيف من الذين يقيموا الصلاة غير الذين يصلون طيب قال ويؤتون الزكاة ايضا عرفناها وهي الزكاة المفروضة وهم بالآخرة هم يوقنون يقول جاء بالضمير بالضمير قال وهم بالآخرة هم يوقنون يعني ما يحتاج انك تأتي بالضمير مرة ثانية خلاص وهم بالآخرة يوقنون قال لا جاء بالضمن ليش - [00:39:17](#)

وللتأكيد هذا يسمونه ضمير الفصل يأتي للتأكيد تقول هو زيد هو الذي حضرني هو زايد هو الذي حضر. فكلمة هو مرة ثانية تأكيد بان الذي حضر هو زيد هذه عبارة القرآن يأتي يأتي بالتأكيد بالعبارة التأكيد - [00:39:47](#)

طيب وعرفنا اليوم الآخر وما معنى انه يوقن باليوم الآخر؟ يعني يجعل اليوم الآخر دائما نصب عينيه لا يغيب عنه هذا معناه طيب لما ذكر صفات المحسنين واهل القرآن الذين شرفهم الله بهذه الصفات - [00:40:09](#)

اعطاك نتيجة او ثمرة هذه هؤلاء من؟ ما بما اناهم الله قال اولئك على هدى من ربهم يعني ان الله هداهم واولئك هم المفلحون الفائزون في الدنيا والفائزون في الآخرة اذا كان هو من اهل القرآن - [00:40:27](#)

ويصلي المحافظة على الصلاة ويطعمها والزكاة ودائما يعني اليوم الآخر لا يغيب عنه هؤلاء هداهم الله الى احسن طرق الهداية وهم المفلحون. الله اخبر انهم هم المفلحون وجاء ابو الضمير تأكيد هم المفلحون لا غير - [00:40:46](#)

المفلحون الفائزون في الدنيا والآخرة الذين نجوا من كل ما هو مرهوب وفازوا بكل ما هو مطلوب الان نستشعر مثل ما ذكرنا قبل قليل عظم هذه الآيات وهل انت فكر في نفسك؟ هل انت من هؤلاء - [00:41:12](#)

هل انت في زمريهم ولا تحتاج الى ان تعيد نظرك وتفكر في نفسك طيب الان يأتينا المقابل مقابل هؤلاء عشان اذا انت سمعت الصفات الاولى تشجع نفسك ان تكون معهم - [00:41:33](#)

وترغب نفسك وتعيد النظر في نفسك ان تلحق بهم واذا قرأت ما يقابلهم تحذر كل الحذر ان تتصف باوصاف هؤلاء. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى اي ما هي منه عما يعني يضل بفتح ياء وضما ليضل عن سبيل الله طريق الاسلام - [00:41:49](#)

عطفا على يضل وبالرفع عطفا على يشتري هزوا مهزوءا بها اولئك لهم عذاب مهين. ذو اهانة واذا تتلى عليه آياتنا اي القرآن ولي مستكبرا متكبرا كأن لم يسمعها كأنك ففي اذنيه وقاصما وجملة التشبه حالان من ظميع. والاء والثانية بيان لا - [00:42:17](#)

هنا فبشره اعلمه بعذاب اليم مؤلم ذكر البشارة تهكم به وهو النظر ابن الحابث كان يأتي الحيوط يتجه فيشتري كتب كتب فيشتري كتب اخباب الاعاجم ويحدث يا اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم احاديث عاد وثمود وانا احديثكم احاديث فارس - [00:42:54](#)

فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن. طيب هذا المقابل قال ومن الناس يعني هناك من الناس ماذا؟ قال من يشتري يدفع المال يعني شوفوا الاول ما في دفع مال ولا شي. مجرد انك - [00:43:24](#)

تحافظ على الصلاة والزكاة واليوم الآخر الله يحسن لك هذا الخير كله فقط. بس تقبل الى الله فيقبل الله عليك هؤلاء يدفعون المال ليعذبوا انفسهم ليعذبوا انفسهم يقول سبحانه وتعالى - [00:43:46](#)



قال ينفقون اموالهم وسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم تكون عليهم حسرة هنا يقول شف قال ومن الناس من يشتري يدفع مال  
عشان يشتري يشتري ماذا يشتري لهو الحديث وعرفنا - [00:44:05](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل اقسام عند هذه الاية لان لهو الحديث هو الغناء قال والله ثلاث مرات انه الغناء وقال  
الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع - [00:44:23](#)

لهو الحديث الغناء وكل ما هو له. كل ما هو مشغل عن ذكر الله. شف لهو الحديث. مجرد حديث يلهي عما خلق الانسان لاجله قال لماذا  
يشتري لها ليه ماذا يدفع مال ويشتري له الحديث - [00:44:40](#)

قال ليضل عن سبيل الله يضل عن سبيل الله يضل من؟ يضل الناس يعني ليس فقط هو ظل بنفسه وانتهى كان لو ظل بنفسه يعني هذا  
امر اهون لكن هو ظل ويريد ان يضل غيره - [00:44:58](#)

يسعى في ظلال غيره لذلك شوف المؤلف يقول قرأت بقراءتين ليضل هو بنفسه ليضل اي يضل غيره. وهذا جمع القراءتين جمعت  
جمعت هذين الامرين فيه وهو زال بنفسه مظل لغيره - [00:45:15](#)

طيب يعني شقي ويريد ان يشقي غيره طيب قال هنا عن سبيل الله ليضل عن سبيل الله. قال عن طريق الاسلام في ظل الناس عن  
الاسلام ما يريد ان يرى الناس يقبلون على الاسلام. طيب - [00:45:34](#)

قال بغير علم ما عنده علم لو كان عنده علم ما اظن الناس بغير علم يقول ويتخذها ماذا يتخذ سبيل الله وهو الاسلام يتخذها هزوا  
قال يتخذها بالنصب عطا على ان يضل ليضل ويتخذها - [00:45:52](#)

او بالرفع يتخذها عطا على يشتري طيب قال هزوا وفي قراءة هزوا قراءة حفص عندنا نقول نحن هزوا بالواو والقراءة الثانية التي  
هي بالهمزة هزوا يعني بالهمز قراءة قراءة البقية يعني قراء باقي القراء يقرأون هزوا هزوا - [00:46:12](#)

لأنها من الفعل هزأ بالهمز طيب والمعنى واحد قال يتخذها هزوا اي يتخذ مهزوء بها. يعني يستهزئ بالقرآن وبشرع الله قال ما هي  
النتيجة؟ قال اولئك لهم عذاب مهين قال ذو اهانة لما اهانوا شرع الله واتخذوه هزوا اهانهم الله - [00:46:47](#)

اهانهم الله الجزء من جنس العمل شف لاحظ قارن في الاول يقول اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وهنا يقول اولئك  
لهم عذاب مهين عجا كيف هذا هؤلاء يسلكون هذا الطريق - [00:47:14](#)

وهؤلاء يشركون هذا الطريق القرآن يبين لك كل شيء ويفتح لك المجال تريد ان تنجو اسلكوا الطريق الاول تريد ان تهلك الطريق  
الآخر. وهكذا قال واذا تتلى عليه شف الشقاوة وصلت به - [00:47:30](#)

يعني ليس فقط يستهزأ بالدين ويعرظ عنه لا اذا سمع القرآن الكريم والقرآن الكريم يتلى عليه ولى مستكبرا اعرض يعني اعرض  
وحاله انه متكبر لا يريد ان يسمع وزيادة على هذا انه يعرض - [00:47:48](#)

ومتكبر قال كأن لم يسمعها كأنما سمعها. القرآن يقرأ عليه ما يسمع كان في اذنيه وقرا صمما كان اذانه كأنه اصم ما يسمع لا يريد ان  
يسمع القرآن لا يحب القرآن صم - [00:48:09](#)

يقول شف قال فبشره هذا الذي هيفعل هذه الافعال فبشره اي اخبره واعلمه بعذاب اليم طيب ليش اليم؟ الاول يقول مهين قال مهين  
لانه اهان شرع الله فاهانه الله. طيب عذاب اليم ليش؟ قال لانه يتألم من القرآن في الدنيا - [00:48:29](#)

يتألم اذا سمع القرآن يضع اصابعه في اذانه ما يريد ان يتألم فلما كان يتعلم من القرآن عاقبه الله بان يتألم من العذاب يتألم للعذاب  
شف كيف عبارات القرآن هذا التدبر - [00:48:50](#)

يشقى المهين الاليم عشان نعرف لان ما جاءت هكذا جاءت لوضعها في مواضعها قال فبشره بعذاب اليم يقول هذه الاية نزلت في احد  
اشقياء اهل مكة وهو النظر ابن الحارث - [00:49:04](#)

هذا الرجل من كفار قريش وكان اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. وكان يضاهي النبي صلى الله عليه وسلم يأتي يأتي  
بقصص فارس الروم الاعاجم ويبدأ يقصها على اهل مكة يقول انا خير من محمد انا محمد يأتيكم بقصص عاد وثمود وانا اتيكم  
بقصص طيب انت تأتيهم بقصص ما الهدف منها؟ لما تقول - [00:49:23](#)

تعالوا ثمود. النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بقصص لها اهداف تحذير تخويف ونحوها فانت ماذا هدفك؟ ما له اي هدف؟ ولذلك كان شديد العداوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:51](#)

وكان من اسرى بدر اسر في بدر فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم لان اسرى بدر النبي صلى الله عليه وسلم اخذ منهم فداء اطلق سراحهم وفي ناس ما اطلق سراحهم - [00:50:02](#)

منهم هذا الشقي. فلما نظر اليه النبي نضرب الحارث وقال اما هذا اقتلوه شدة عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وايضا كان معهم عقبة ابن ابي معيط وعقبة بن ابي معيط كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:13](#)

وفي يوم من الايام دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام قال يا محمد تعال عندي لوليمة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه فرصة رانيا يا عقبة - [00:50:32](#)

لا اريد ان اكل حتى تسلم حتى تدخل في الاسلام وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمدا رسول الله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم معه كان صديقا له - [00:50:47](#)

فلما تفرقا علما اظن يعني كما قيل انه قيل انه الوليد ابن المغيرة وقيل غيره من كبار المشركين فقال يا عقبة والله لا اكلمك ولا تسلم عليه ولا احديثك. قال لماذا - [00:50:58](#)

قال انك اتبعت محمدا وكنت على دينه قال والله ما اتبعته ولا على دينه قال لا ارضى عنك حتى تذهب وتبصق في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عقبة ليرضي هذا المشرك - [00:51:15](#)

تبصق بوجه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا اتركك ان رأيتك وحدك فلما جاء في غزوة بدر فرأى العقبة عقبة قد قيد مع الاسرى وقال اما هذا فاقتلوه - [00:51:29](#)

اما هذا فاقتلوه ايضا قصة عجيبة في هذا في هذه الاسارى كان من ضمن الاسارى رجل يقال له من من اهل مكة وكان مشركا اسمه المطعم ابن عدي لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم للطائف يستنصر بهم - [00:51:45](#)

بعد موت عمه ابي طالب خرج الى الطائف يستنصر بهم ولقي من اهل الطائف ما لقي من رد رسالته وارسال السفهاء ليرموه بالحجارة فرجع صلى الله عليه وسلم من الطائف ليريد ان يدخل مكة فمنعه اهل مكة كفار قريش منعه من الدخول - [00:52:04](#)

منعه من الدخول فوقف على اشراف مكة يريد الدخول فجاء المطعم ابن عدي وقال ادخل بجواري فكان معه اولاده فاخذ النبي سلم وادخله وطاف بالبيت هو واولاده معهم السيوف وقالوا وقال لهم ان محمد بجواري لا يؤذيه احد منكم - [00:52:24](#)

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في اسرى في اسرى بدر قد توفي المطعم فنظر الى ابنه ابن المطعم فلما نظر الى ابن المطعم العدي فاذا هم الاسارى قال اما هذا - [00:52:47](#)

افك واسرع فان اباه له فضل علي فاطلقوا فاسلم بعد ذلك طيب نواصل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها حال مقدم - [00:53:07](#)

اي مقدر خلودهم فيها اذا دخلوها. وعد الله حقا. اي وعدهم الله ذلك حقه حقا وهو العزيز الذي لا يغلبه شيء. فيمنعه من انجاز وعده ووعيده. الحكيم الذي لا يضع شيئا الا في محله - [00:53:32](#)

خلق السماوات بغير عمد ترونها. اي العمدة جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق ان لا عمد اصلا والقي في الارض رواسي جبالا مرتفعة لان لا تمتد تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا فيه التفات عن الغيبة من السماء - [00:53:56](#)

فيها من كل زوج. فانبتنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن. هذا خلق الله اي مخلوقه. فاروني اخبروني يا اهل بكر ماذا خلق الذين من دونه غيره؟ اي الهتكم حتى اشركتموها به تعالى - [00:54:26](#)

وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذي بصلته خبره. واروني معلق عن وما بعده سد مسد المفعولين. بل للانتقاد الظالمون في ضلال مبين وانتم منهم. طيب قال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا - [00:54:56](#)

وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم. هذا تأكيد لما ذكر من صفات المؤمنين لما قال قال هدى ورحمة للمحسنين ثم قال اولئك على

هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. صرح بما هو الفلاح - [00:55:26](#)

قال ان الذين امنوا ذكر الايمان والايمان بالقلب ثم قال وعملوا الصالحات ليس مجرد ايمان ان يقول انا مؤمن واقول لا اله الا الله وهو لا يصلي لا قال امنوا واتبعوا ايمانهم وصدقوا ايمانهم - [00:55:40](#)

بالاعمال الصالحة وعملوا الصالحات مطلقا الاعمال الصالحة الصلاة والزكاة وغيرها قال ما النتيجة ما هي؟ قال لهم جنات النعيم جنات النعيم يعني فوزهم بالآخرة بجنات النعيم. وسميت الجنة او من اسمائها جنة النعيم - [00:55:56](#)

لان لكثرة النعيم فيها ولان اهلها منعمون ولان اهلها وجوههم يومئذ ناعمة طيب الخالدين فيها يعني لا يخرجون منه ولا يخرجون منها ولا يبغون عنها حولا وانما يتمتعون بها. ويخلدون فيها. خالدين فيها - [00:56:14](#)

يقول حال مقدرة لانهم حتى الان ما دخلوها حتى يكونون خالدين لكن الله وعدهم بالخلود طيب يقول وعد الله حقا تأكيد لهذا الوعد الذي وعد الله الذين امنوا الصالحات وحافظوا على ايمانهم - [00:56:36](#)

واعمالهم الصالحة ان الله وعدهم بجنات النعيم وهذا وعد من الله حق. يعني وعده وعدا وحقه حقا وهو العزيز اذا وعد عزيز يعني القوي الذي لا يغلب سبحانه وتعالى. فاذا وعد اوفى بعهده - [00:56:53](#)

واوفى بوعده وحكيم لا يظع الامور الا في مواظيعها فيظع الشقي الذي ذكر هنا بانه يتخذ لهو الحديث يضعه في نار جهنم بحكمة الله. وهؤلاء يضعهم في جنات النعيم بحكمة هذا بالحكمة والعدل - [00:57:14](#)

ثم بين لك سبحانه وتعالى ان الله سبحانه لم يخلق خلق عبثا لا تظن ان الله خلقهم هكذا كالبهائم يأكلون ويشربون ويتناكحون وينامون لا خلقهم لعبادته خلقه من عباده ولم يخلق السماوات والارض الا لاقامة العدل - [00:57:35](#)

واقامة التوحيد ولذلك قال خلق السماوات وبين لهم الذي خلق السماوات هو الله خلقها بغير عمد ترونها هل السماوات لها عمد ليس لها عمد انت هل رأينا شيء اعمدة للسماء ما فيها اعمدة؟ السقوف كلها لها اعمدة - [00:57:53](#)

والسماء سقف مرفوع بغير عمد وليست سما واحدة سبع سماوات طباقا بغير عمد خلق السماوات ما قال سماء سماء واحدة قال خلق السماوات بغير عمد ترونها ما في عمد بعض المفسرين يقول لها عمد لكن نحن لا نراها هذا غير صحيح - [00:58:12](#)

يعني يقول لم تروها كأنه يقول فيها عمد بس ما تروها لا الصحيح انه خلقها بغير عمد وهذا اقوى اقوى في ابداعه للخلق وايضا تؤيده ايات اخرى. الله سبحانه وتعالى يقول في اية اخرى قال ان الله يمسك السماء ان تقع الارض. قالوا ويمسك السماء - [00:58:32](#) قال ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه سبحانه وتعالى طيب قال لما بين لك خلق السماوات والابداع فيها يعني قال ايضا بين لك الارض. قال والقي في الارض لما خلق الارض القى فيها رواسي. لماذا - [00:58:53](#)

قال لئلا تميد بكم لئلا تضطرب وتتحرك وانما رساها بالجبال رساها بالجبال ثم بين لك قال الارض لما خلقها ووضع فيها الجبال والاودية والشجار قال بث فيها من كل دابة - [00:59:10](#)

من كل دابة ليست دابة ولا من كل اجناس الدواب الانسان والحيوان والطيور ودواب الارض وزواحف الارض نشرها على هذه الارض بشتى انواعها والوانها واصنافها سبحانه وتعالى قال وبث فيها - [00:59:28](#)

من كل دابة طيب قد يسألك سائل يقول لك طيب الله خلق السماء خلق الارض وجعل فيها من ثم بث فيها من كل دابة طيب هذي الدواب تحتاج الى طعام - [00:59:48](#)

ما يمكن تعيش هكذا يحتاج الى طعام الى ماء ورزق اسمع ماذا يقول قالوا بث فيهم من كل دابة ماذا قال بعدها وانزلنا من السماء وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم - [01:00:01](#)

شفتي الله خلق الخلق وتكفل برزقهم. تكفل برزقهم قال وانزلنا الاول يقول بثا هو بثا هذا يسميه اهل اللغة ظمير غائب. ثم قال وانزلنا امير متكلم هذا يسميه علماء البلاغة بعلم الالتفات - [01:00:20](#)

التفت من ظمير الغائب الى ظمير المتكلم قال انزلنا ما قال انزل لماذا؟ قال لان هذا من خصائصه لا ينزل المطر الا هو وينزل غيث فانبتنا فيها من كل زوج كريم. ما معنى كريم - [01:00:39](#)

كريم يعني حسن المنظر كثير الفائدة شف ما فيه نبات في الارض او ثمرة من ثمار النباتات الا هي حسنة المنظر وكريمة كثيرة الفوائد.

كثيرة الفوائد اكتب في اي شيء - [01:00:55](#)

فوائد فوائد العنب فوائد التمر فوائد الزيتون فوائد الاتروج شوفوا ايش الفوائد التي فيها؟ ما خلق الله شيء الا واضع فيه اشياء

عظيمة قال من كل زوج الكريم قال الله سبحانه وتعالى حتى يرد على هؤلاء المشركين يناقشهم - [01:01:13](#)

طبعاً هذا خلق الله خلق الله وهذي مخلوقاته واروني ماذا خلق الذين من دونه؟ انتم تقولوا اصنام يعبدون اصنام وتقديسونها واموات

وتطوفون حولهم وهؤلاء طيب ماذا خلقوا هذه الاصنام ماذا خلقت؟ خلقت شيء - [01:01:32](#)

ما خرقت شيء. يقول اروني ماذا خلق هؤلاء هذه الاصنام ماذا خلقت؟ ما خلق شيء ثم قال انتقل لان تركهم خلاص ما عندهم اجابة

قال بل الظالمون في ضلال مبين. يقول هؤلاء ظالمون - [01:01:50](#)

كيف يساوون اصنام بالله سبحانه وتعالى. يعبدون الاصنام كما يعبدون الله. هذا ظلم. هذا عين الظلم. قال بل الظالمون في ضلال

وليس ضلال فقط في ضلال مبين ستظل الطريق وتاهوا - [01:02:05](#)

ولم يعرفوا الطريق الى الله. الله خلقهم يعبدونه ما خلقهم علشان يعبدون اصناما لا تسمع ولا ولا تنفع ولا تضر ولم يخلقهم الله

ليذهبوا الى الاموات ويطوفون حولهم او يدعونهم او يقدمون لهم قرايين - [01:02:23](#)

يا فلان يا فلان المدد المدد ويدعونهم من دون الله كل شرك يؤدي الى الخلود في نار جهنم طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى الدخول

في قصة لقمان قال سبحانه وتعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة - [01:02:41](#)

هذا الانتقال يأتي ان شاء الله الحديث عنه في لقاءنا القادم باذن الله نقف عند هذا القدر ننتقل الى الكتاب الاخر والله اعلم صلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [01:03:02](#)

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:03:23](#)